وجوه الترجيح عند الدكتور وهبةَ الزُحيلي في تفسيره (المنير)

م. م زينب علي رحيم الزبيدي

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى

The Aspects of Weighting According to Dr. Wahba al-zuhaili in his Dnterpretation (Al-Munir)

zainabailalzubaidi@gmail.com

By

Asst Lec. Zainab Ali Rahim Al-Zubaidi

Ministry of Education / Baghdad Directorate of Education / Rusafa First

zainabailalzubaidi@gmail.com

ملخص البحث

البحث الذي بين يدي القارئ بعنوان (وجوه الترجيح عند الدكتور الرحيلي في تفسيره المنير) كان الهدف منه معرفة وجوه الترجيح لدى الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره المنير، وقد اشتمل على مبحثين تسبقها مقدمة وتليها خاتمة، تحدثت في المقدمة عن سبب اختيار الموضوع والهدف منه، وبعد المقدمة تأتي المباحث الاثنين والتي تضمنت: المبحث الأول: التعريف بالزحيلي وتفسيره المنير، وجاء في مطلبين، كان التعريف بالرحيلي من خلال ذكر اسمه ولقبه وكنيته وولادته واسرته ووفاته، والثاني في التعريف بتفسير الزحيلي، من خلال ذكر الهدف منه وطريقة المؤلف في تفسيره، وخطة الكتاب وطبعاته. أما المبحث الثاني: وجوه الترجيح عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره وقد تضمن أربعة مطالب كان الأول في الترجيح بالنظائر القرآنية، الترجيح بظاهر القرآن والثالث الترجيح بالسنة النبوية، والرابع القراءات القرآنية. ثم جاءت الخاتمة ملخصة لأهم نتائج البحث والحقت بالبحث ملحقا المصادر والمراجع التي اعتمدتها.

الكلمات المفتاحية: الترجيح، وهبي الزحيلي، تفسير المنير.

Abstract

The research, which is in the hands of the reader, entitled (Objects of Weighting according to Dr. Al-Rehaili in his Al-Munir Interpretation), was aimed at knowing the aspects of weighting according to Dr. Wahba Al-Zuhaili in his Al-Mounir Interpretation, and it included two topics preceded by an introduction and followed by a conclusion. Introduction comes the two detectives which included: The first topic: introducing Al-Zuhaili and his enlightening interpretation. As for the second topic: the aspects of weighting according to Dr. Wahba Al-Zuhaili in his interpretation, it included four demands. Then came the conclusion summarizing the most important results of the research and annexed to the research appending the sources and references that have been adoptedKeywords: Al-Tarjih, Wahbi Al-Zuhaili, Tafsir Al-Munir.

المقدمة

الحمد لله الّذي أسّس الشّرع على أصولٍ متينة، ووهب من شاء ارتقاء قواعده الحكيمة، وأولى العناية من هداه لفهم مضامينه .وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة أدخرها ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون. وأشهد أنّ سيّدنا محمّداً عبده ورسوله الّذي قرت به العيون، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.أما بعدُ: فإن لكل مفسِّر فكرة خاصة، وعندما يكتب تفسيره تظهر فكرته من خلال تناوله لآيات القرآن الكريم وتفسيرها وتوضيحها، خاصةً عندما يكون هناك أكثر من رأي في مسألة عند تفسير آية فحينئذ تظهر فكرة خاصة للمفسِّر فيها، ويكون عنده أصول خاصة وقواعد خاصة يكتب تحت ضوءه تفسيره، ومن خلال تفسيره هو يرجح رأيًا على آخر أو يرجح رأيًا من عنده، وحينئذ أحيانًا هو يؤيد رأي أحد أو يخالف رأيه، ومتى يكون ترجيحه على أساس تلك الأصول والقواعد والدلائل التي يقوم عليها المفسِّر وأحياناً لا يرجح على أساس الأصول والقواعد. ومن تلك التفاسير (التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج) للدكتور وهبةَ الزُّحيلي المتوفى سنة ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، وهو تفسير ضخم ونافع . فإن الدكتور وهبة الزحيلي من العلماء المعاصرين، وصاحب المنزلة الرفيعة في سوريا، وان تفسيره المنير قد ظفر بالقبول الواسع من علماء العلماء المعاصرين والباحثين والمتخصصين بالدراسات الإسلامية. ومن خلال ما سبق رأيت أن اكتب بحث عن "وجوه الترجيح عند الدكتور وهبةَ الزُحيلي في تفسيره (المنير)".. والله الهادي إلى سواء السبيل.

اسباب اختيار الموضوع:

١. بيان جهود الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره المنير وابداعه في ترجيح النصوص القرآنية.

٢. تشجيع بعض المختصين لي بالبحث في هذا الموضوع ورغبةً مني الخوض في غماره. لهذه الأسباب وغيرها، كان توفيق الله عزَّ وجل لاختيار هذا الموضوع.

اهداف البحث:

تظهر أهداف البحث من خلال النقاط التالية:

١. ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى أهم هدف وأسمى غاية نرجوها من البحث.

٢. تنمية القدرات العلمية للباحثة، من خلال استنباط وجوه ترجيح النصوص القرآنية في تفسير الزحيلي.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على مبحثين كان الأول منها: التعريف بالزحيلي وتفسيره المنير. والثاني: وجوه الترجيح عند الدكتور وهبةَ الزُحيلي في تفسيره (المنير).ثم تأتي بعد ذلك الخاتمة والتي تحتوي على أهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة في مباحثها المختلفة، ثم تعقب ذلك كله قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في هذه الدراسة في تناول هذا الموضوع.

المبحث الاول التعريف بالزحيلي وتفسيره المنير.

المَطلبُ الأوَّل: التعريف بالزحيلي.

- **اسمهُ:**هو الدكتور وهبة بن مصطفى بن وهبة بن محمد بن حيدر الزُحيلي، العلاَّمة, الفقيه, الأُصولي, المفسِّر, الداعية[١].
- **لقبهُ:** الزُحيلي: إذ ان نسبهم يرجع إلى منطقة زحلة[٢] في لبنان، كان أصلهم منها ثم هاجر أجداده وجاؤوا إلى بلاد الشام، واستقروا في منطقة دير عطية[٣] منذ أكثر من (٢٠٠) سنة مضت، وبقي لقبهم نسبةً إلى موطنهم الأصلي[٤].
- **كنيتهُ:** كُنية الزُحيلي واحدة، حيثُ كُنّي بأبي عُبادة نسبةً إلى ولده البكر عُبادة[٥] و أراد الزُحيلي بذلك احياء اسم الصحابي الجليل عُبَادَةَ بن الصَّامِت (رضي الله عنه)[٦].
- **وِلادتهُ:** وُلِد العلاّمة الدكتور وهبة الزُحيلي في بلدة دير عطية من ريف دمشق في ٤ جُمادى الآخرة ١٣٥١هـ-الموافق بالميلادي ٥/١٠/ ١٩٣٢م، لأبوين كريمين موصوفين بالصلاح والتقوى[٧].
- أُسرتُهُ وبيئتُهُ: نشأ وترعرع الدكتور وهبةَ الزُحيلي (رحمه الله تعالى) في بلدة دير عطية وهي ذات سمة ريفية, في كنف أسرة محافظة[٨].

أما والدهُ: هو الشيخ مصطفى الزُحيلي من حفظة القرآن الكريم، وكان قارئًا له في الليل والنهار، وقد نهل العلم في مدرسة القرية على يد الشيخ عبد القادر القصاب[٩]، ومن الناحية العملية كان يشتغلُ في مجال التجارة, والزراعة والصناعة[١٠].

وأما عن والدته: فهي: "فاطمة بنت مصطفى سعدة من آل حسن من أصلٍ كردي"[١١]، وكانت رحمها الله تعالى تقية، أحسنت تربية أولادها تربية صالحة وقويمة فهي من عائلة كريمة ومحافظة. في تلك البيئة الأسرية المحافظة نشأ العَلَّامَةَ الدكتور وهبة الزُحيلي (رحمه الله تعالى)، فكان من الطبيعي أن يتجه في مقتبل عمره إلى تعلم القرآن الكريم وتجويده، وهذا ما أراده والده له ولإخوته.

- **وفاته:** توفى الدكتور وهبةَ الزُحيلي، يوم السبت ٨ أغسطس (٢٠١٥م) الموافق ٢٤ شوال (١٤٣٦هـ) في دمشق سوريا، عن عمر ناهز ٨٣ عاماً، ودفن في بلدته في دير عطية, بعد أن ترك خلفه ثروةً علميةً, يشهد لها علماء عصره وطلبة العلم من جميع بلدان العالم الإسلامي وفي جميع الاختصاصات الشرعية[١٢].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الزُحيلي:

بعد الحديث عن حياة الزُحيلي، ننتقل الآن إلى التعريف بتفسيره المنير:

اولاً: الهدف من التفسير: ذكر الدكتور وهبةَ الزُحيلي في مقدمة تفسيره إلى جملةٍ من الأهداف دفعتهُ إلى تحمل تلك المشاق لتأليف (التفسير المنير) بالرغم من كثرة التفاسير ووفرتها في عصره، حيث قال وهدفي الأصيل من هذا المؤلف[١٣]:

١. ربط المسلم بكتاب الله تعالى ربطًا علميًا وثيقًا؛ لأن القرآن الكريم هو دستور الحياة البشرية العامة والخاصة، للناس قاطبة، وللمسلمين خاصة.

٢. إن الإسلام يدعو إلى منهج سليم للحياة والفكر والتصور والسلوك، وإلى نظرة شاملة للوجود توضح علاقة الإنسان بالله ﷻ وبالكون والحياة.

٣. لأن دعوة القرآن (الإسلام) قائمة على العلم والمعرفة الصحيحة والتجربة، والعقل والفكر الناضج الذي لا يفتر من كد الذهن وتشغيل المدارك، والنظرة إلى الكون.

٤. لأن دعوة القرآن لا تتأثر بما يبث حولها من عراقيل ليست روحانية مجردة ولا فلسفة خيالية ولا نظرية بحتة وإنما هي دعوة واقعية مزدوجة تضم بين جناحيها الدعوة إلى عمارة الكون وبناء الدنيا والآخرة معًا.

٥. مساعدة المسلم على تدبر القرآن الكريم المأمور به في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾[١٤].

ثانيًا: طريقة الزُحيلي في تفسيره المنير:

يمكننا حصر طريقة الدكتور وهبةّ الزحيلي بالنقاط الآتية[١٥]:

١. قسَّم الآيات القرآنية إلى وحدات موضوعية بعناوين واضحة.
٢. إيضاح ما اشتملت إليه كل سورة من سور القرآن إجمالًا.
٣. توضيح اللغويات، أي بيان معاني الكلمات للقارئ.
٤. إيراد أسباب النزول بالروايات والطرق الصحيحة، وترك الضعيف منها.
٥. تسليط الضوء على قصص الأنبياء، وأحداث الإسلام الكبرى من أوثق كتب السيرة والتاريخ.
٦. تفسير الآيات، وبيان مدلولها.
٧. إظهار الأحكام المستنبطة من الآيات.
٨. إظهار البلاغة في آيات القرآن.
٩. إعراب كثير من الآيات بالرجوع إلى امهات كتب النحو، وإبداء رأيه في كثير من الآيات إما بموافقة الرأي الذي يورده، أو ترجيح رأي آخر. يقول الزُحيلي (رحمه الله تعالى): "لم أجرؤ على هذا التفسير إلا بعد أن كتبت كتابين شاملين في موضوعيهما أو موسوعتين:
الأول: (أصول الفقه الإسلامي) في مجلدين، والثاني: (الفقه الإسلامي وأدلته) في مختلف المذاهب– ثمانية مجلدات، وأمضيت في التدريس الجامعي ما يزيد عن ثلاثين عاما، وعملت في الحديث النبوي تحقيقا وتخريجا وبيانا بالاشتراك لكتاب (تحفة الفقهاء) للسمرقندي، و (المصطفى من أحاديث المصطفى) زهاء (١٤٠٠ حديث) بالإضافة لمؤلفات وبحوث موسوعية تربو عن الثلاثين"[١٦].

ثالثًا: خطة كتاب التفسير المنير:

١. المقدمة: تكلم فيها الزُحيلي (رحمه الله تعالى) عن منهجه في التفسير والخطوط العريضة التي سار عليها. عرض الزُحيلي رَحِمَهُ الله لبعض المعارف الضرورية المتعلقة بالقرآن[١٧] مثل:
- تعريف القرآن الكريم وكيفية نزوله وطريقة جمعه[١٨].
- طريقة كتابة القرآن الكريم والرسم العثماني[١٩].
- الأحرف السبعة والقراءات السبع[٢٠].
- القرآن كلام الله وأدلته الإثبات بوجوه الإعجاز[٢١].
- عربية القرآن وترجمته إلى اللغات الأخرى[٢٢].
- الحروف التي في أوائل السور (الحروف المقطعة)[٢٣].
- التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية في القرآن[٢٤].
- فوائد (عدد أجزاء القرآن وعدد سوره وآياته)[٢٥].

٢. عرَّف الاستِعاذة والبسملة وحكمها[٢٦].
٣. أمل ودعاء وغاية: دعا فيها الله سبحانه وتعالى أن يتقبل منه هذا العمل وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم بعيدًا عن الرياء[٢٧].
٤. وضع فهرسًا في نهاية كل مجلد للجزأين.
٥. الخاتمة: بيَّن فيها الزُحيلي (رحمه الله تعالى) فضل القرآن، واهمية التفاسير التي توضح للناس معاني القرآن، وبين كيف سار على منهج وسط يجمع بين القديم والحديث بعيدًا عن التعصب لمذهب أو طائفة، ثم ذكر فيها مصادره التي نهل منها معلوماته.

وقد أضافت (دار الفكر المعاصر – بيروت) الجهة الناشرة فهارس إضافية على الكتاب تيسّر على القارئ الاستفادة السريعة بالرجوع إلى الموضوع الذي يطمح الوصول إليه في الكتاب بسهولة، فصنعت فهرسًا للأحاديث النبوية وآخر لمصطلحات عناوين متعارف عليها على ارتباطها بمدلولات ذات معنى يتبادر إلى الذهن، حيث يطلب الباحث موضوعات يمكن أن يشملها كتاب من كتب التفاسير، وجاءت هذه الفهارس في مجلدين كبيرين.

رابعًا: طبعات الكتاب:

أن الطبعة الاولى للتفسير المنير كانت سنة ١٩٩١م وتتألف هذه الطبعة من ١٦ جزء، وفي عام ٢٠٠٣م كانت الطبعة الثانية وتتألف من ١٧ جزء، وأن عدد طبعات الكتاب وصلت حتى الآن ١٩ طبعة وبواقع ١٧ جزء[٢٨].

المبحث الثاني: وجوه الترجيح عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره (المنير)

١. الترجيح بالنظائر القرآنية:

ما من ريب ان أحسن طريق التفسير أن يفسّر القرآن بالقرآن[٢٩]، وقد عدَّ العلماء مثل هذ التفسير أصح أسلوب التفسير وأصوب "فما أجمل في مكان فقد فصل في موضع آخر وما اختصر في مكان فإنه قد بسط في آخر"[٣٠]، ودفع ذلك العلماء إلى القول: "ان القول المؤيد بالآيات القرآنية مقدم على القول الذي ليس كذلك"[٣١].ومن الجدير بالذكر ان الاستشهاد بالنظائر القرآنية كثير جدًا عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيره (المنير)، فهو يرجّح بعض الاقوال في التفسير بناءً على شاهد آخر في آية أخرى وحتى تبرز مصداقية ما ذكرنا نذكر بعض الامثلة الشاهدة على ذلك: عند توضيحه الاقوال الواردة في حقيقة إبليس، ينقل الدكتور وهبة الزُّحيلي في ذلك رأيين:

الأول: أنه من الجن، والجن سبط من الملائكة، خلقوا من نار، وإبليس منهم ودليله واضح من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ﴾[٣٢].

والثاني: أنه كان من الملائكة: لأن خطاب السجود كان للملائكة، ولأن الظاهر من هذه الآية وأمثالها أنه منهم[٣٣].وبعد أن ساق الدكتور وهبة الزُّحيلي الأقوال الواردة اعلاه عَقب عليها بالقول: "والراجح لدي هو القول الأول لصريح آية ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾[٣٤] ولأن إبليس قد عصى أمر ربه، والملائكة لا يعصون الله ما أمرهم"[٣٥].وعند توضيحه المراد بالإنسان في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾[٣٦].يقول الدكتور وهبة الزُّحيلي في تفسير الآية: "لقد خلقنا أي أوجدنا الإنسان، وقلبناه في أدوار الخلقة وأطوار الفطرة، والمراد به جنس الإنسان وأصله من خلاصة سلت من طين لا كدر فيه، أو أول أفراده وهو آدم عليه السلام. وهذا دليل كاف على قدرة الله تعالى ووحدانيته واتصافه بكل صفات الكمال"[٣٧].وبعد أن فسرَّ الدكتور وهبة الزُّحيلي الآية الكريمة عقَّب عليها بالقول: "والراجح أن المراد بالإنسان هنا آدم عليه السلام لأنه استل من الطين، وخلق منه، كما قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴾[٣٨][٣٩].وعند توضيحه مدة الرضاع في قوله تعالى: ﴿ * وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ .....﴾[٤٠]، يقول الدكتور وهبة الزُّحيلي: "والمقصود من تحديد مدة الرضاع بحولين كاملين ليس وجوب ذلك، لأنه قال﴿ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ فهو يدل على أن الإرضاع في الحولين ليس بحد أدنى لا يتعدى، وإنما ذلك لمن أراد الإتمام، أما من لا يريده فله فطم الولد دون بلوغ الحولين إذا لم يكن فيه ضرر للولد، ويؤيده قوله تعالى في آية أخرى: ﴿ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ ﴾[٤١]، فالمقصود بيان المدة التي يرجع إليها عند الاختلاف، أو بيان المدة القصوى قضاء"[٤٢].والاستشهاد بالنظائر القرآنية عند الدكتور وهبةَ الزُّحيلي كثير جدًا حسبنا أن ذكرنا بعضًا منها في هذه الدراسة لكي تعمّ الفائدة المرجوة.

٢. **الترجيح بظاهر القرآن:** والأصل في نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة أن تحمل على ظاهرها، وتُفسَّر على ما يقتضيه ظاهر اللفظ ولا يعدل عنه إلا بدليل واضح يجب المصير إليه، والدكتور وهبةَ الزُّحيلي في تفسيره (المنير) وجدناه في بعض المواضع يفسِّر الآية بما يظهر منها، ومن الأمثلة الشاهدة على ذلك: عند تفسيره قوله تعالى: ﴿... مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ نيهج هم هى هي يج يح يخ وَلَوْ شَآءَ بي ذٰ رٰ ىٰ ﴾[٤٣]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "دل قوله: إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ على أن التجارة في مال اليتيم وتزويجه ليس بواجب على الوصي، لأن ظاهر اللفظ يدل على أن مراده الندب والإرشاد. ودل ظاهر الآية على أن ولي اليتيم يعلّمه أمر الدنيا والآخرة، ويستأجر له ويؤاجره ممن يعلّمه الصناعات. وإذا وهب لليتيم شيء، فللوصي أن يقبضه لما فيه من الإصلاح"[٤٤].وعند تفسيره قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ثر ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى قي كا كل ﴾[٤٥]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "ظاهر الآية أن الحكم عام لكل من يأكل ما اليتيم، سواء أكان مؤمنا أم كافرا. وإذا قيل بأن الآية نزلت في أهل الشرك فخصوص السبب لا يخصص، والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب"[٤٦].وعند تفسيره قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾[٤٧]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "وعلى أي حال فقد وقع الموت والإحياء فعلًا، كما يدل عليه ظاهر الآية، والله على كل شيء قدير، وتكرر مثل هذا في زمان بني إسرائيل وغيرهم في قصص القرآن"[٤٨].وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ نج نح

نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا ئم ئن ئم﴾[٤٩]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "دل ظاهر قوله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا ئم ئن ئم﴾ على وجوب الحضور على طائفة من المؤمنين، للتنكيل والعبرة والعظة، لكن الفقهاء اختلفوا في ذلك: فقال الحنفية والحنابلة: ينبغي أن تقام الحدود كلها في ملأ من الناس لأن المقصود من الحد هو زجر الناس. والطائفة في قول أحمد والنخعي: واحد. وقال المالكية والشافعية: يستحب حضور جماعة، وهما اثنان في القول المشهور لمالك، وأربعة على الأقل في رأي الشافعية وفي قول مالك والليث"[٥٠].ونكتفي بهذا القدر من الأمثلة التي تبيّن لنا تفسير الدكتور وهبةَ الزُّحيلي رحمه الله تعالى الآيات الكريمة بما يظهر منها.

٣. **الترجيح بالسنّة النبوية:** تعتبر السُنّة النبوية الشريفة المصدر الثاني من مصادر التفسير حيث يحلُّ القرآن الكريم أوّلًا، وتأتي السُنّة النبوية بعده، وان منزلة السنة من القرآن منزلة المُبيّن للمُبيّن، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ﴾[٥١].

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور وهبةَ الزُّحيلي أخذ بهذا الأمر واكثر من الاستدلال بالأحاديث في تفسيره (المنير) فهو يذكر الأحاديث المتعلقة بالآيات، إما تفسيرًا، أو بيانًا لسبب نزول، أو تخصيصًا، أو تقيدًا، ليوضح به الآية التي يفسرها، وحتى تبرز مصداقية ما ذكرنا نستدل بعض الأمثلة الشاهدة على ذلك من خلال الآتي: في مسألة الصلاة الوسطى في قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[٥٢]، رجّح الدكتور وهبةَ الزُّحيلي أن المراد بالصلاة الوسطى هي صلاة العصر، واستدل على رأيه بالحديث النبوي قائلًا: "الصَّلاةِ الْوُسْطى من الوسط: وهو العدل والخيار، والوسطى: الفضلى، ويحتمل أنها وسط أو متوسطة في العدد، لأنها متوسطة بين صلاتين قبلها وصلاتين بعدها، وقيل: إنها وسط من الوقت. والراجح من الأقوال: أنها صلاة العصر، لما رواه أحمد ومسلم وأبو داود عن علي مرفوعًا يوم الأحزاب: "شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، صَلَاةِ الْعَصْرِ."[٥٣]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[٥٤]، رجّح الدكتور وهبةَ الزُّحيلي أن المراد بالشح في هذه الآية هو البخل مع حرص، واستدل على رأيه بالحديث النبوي قائلًا: "الفرق بين البخل والشح: أن الأول: هو الامتناع من إخراج ما حصل عندك، والثاني: الحرص على تحصيل ما ليس عندك. والصحيح أن الشح هو البخل مع حرص، لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ"[٥٥].وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[٥٦]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "الدعوة تكون في الآخرة بأسمائهم وأسماء آبائهم، خلافا لمن قال كمحمد بن كعب أن الدعوة تكون بأسماء أمهاتهم لأن في ذلك سترا على آبائهم، بدليل حديث الصحيحين عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: "إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ"[٥٧].وبعد هذا العرض اليسير من الترجيح بالسنّة عند الدكتور وهبة الزحيلي يمكننا القول ان مثل هذا العمل من الزُّحيلي، يجعل القارئ يلمس براعة المؤلف في الترجيح بالأحاديث النبوية الشريفة.

٤. **الترجيح بالقراءات القرآنية:** بلا ريب أن من أوجه الترجيح التي اعتمدها العلماء واستدلوا بها عند الاختلاف هو الترجيح بالقراءات، وقبل الولوج في ذكر بعض مواضع اعتماد الدكتور وهبةَ الزُّحيلي في الترجيح بالقراءات القرآنية لا بدّ لنا أن نُعرّف القراءات في اللغةِ والاصطلاح.

اولاً: القراءات لغة: جمع مفردة قراءة، وهي مشتقة من مادة (ق ر أ)، والأَصلُ فِي هَذِه اللفظةِ الجَمْعُ[٥٨]، يقال: قَرَأْتُ الشيء قُرْآنا جَمعْتُه، وضَمَمْتُ بعضه إلى بعض، ومنه قولهم: ومنه قولهم: ما قَرَأَتْ هذه الناقة سَلىً قطُّ، وما قَرَأَتْ جَنِيْناً: أي لم تَضُمَّ رحِمَها على ولدٍ [٥٩]، وسميت التلاوة قراءة لأنها ضم الحروف والكلمات إلى بعضها في الترتيل، فمعنى قرأت القرآن لفظت به مجموعاً، أي: ألقيته[٦٠].

ثانيًا: القراءات اصطلاحًا: عرَّف العلماء الأقدمون والمحدثون القراءات بتعاريف عديدة، نذكر منها:

١. تعريف الدمياطي لها إذ يقول: "علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره, من حيث السماع" [٦١]، ويلاحظ أن هذا التعريف قد أسهب في تعداد أبواب وأصول القراءات ومع ذلك لم يجمع شتات أبواب القراءات كلّها.

٢. تعريف الزرقاني لها بقوله: "القراءات مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها"(٦٢)، ويلاحظ أن الزرقاني حصر القراءات فيما اختلف فيه فحسب.

٣. عرَّف ابن الجزري القراءات بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"(٦٣).ولعلّ أفضل التعاريف وأقربها للصواب وأجمعها وأشملها تعريف ابن الجزري رحمهُ الله تعالى؛ لكونه جامعًا مانعًا شاملًا لهذا العلم. ومن الجدير بالملاحظة ان الدكتور وهبةَ الزُّحيلي اعتمد الترجيح بالقراءات، وجعل بعض القراءات القرآنية حجة له على ما ذهب إليه من ترجيح، ومن ابرز الأمثلة الشاهدة على ذلك: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ (٦٤)، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "هُوَ سَمَّاكُمُ الضمير يعود إلى الله، بدليل قراءة: الله سماكم أو لإبراهيم، لقوله المتقدم: ﴿ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ ﴾ "(٦٥)(٦٦).وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ .... وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٦٧)، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "وواضح أن المغفرة عائدة إلى المكرهات، وهو رأي أكثر العلماء، ويؤيده قراءة ابن مسعود: «من بعد إكراههن لهن غفور رحيم»"(٦٨).وعند تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ (٦٩)، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "دلت الآية وَأَرْجُلَكُمْ على قراءة الجر أو الخفض على مشروعية المسح على الرّجلين إذا كان عليهما خفان. وقد أثبت المسح على الخفين عدد كثير من الصحابة وغيرهم"(٧٠).وعند تفسير قوله تعالى: ﴿ ..... قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (٧١)، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "أن الآية قُلْ: مَنْ أَنْزَلَ.. إن كانت واردة في حق قريش، فيمكن جعل أولها فيهم، وآخرها في اليهود، على قراءة الياء يجعلونه. وأما على قراءة التاء فلا تفهم إلا بجعلها كلها لليهود"(٧٢).وعند تفسير قوله تعالى:﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ ....﴾ (٧٣)، يقول الزُّحيلي: "يُطِيقُونَهُ أي يتحملونه بمشقة شديدة وجهد كبير، ويؤيده قراءة: «يطوقونه» مثل الكبير الهرم والحامل والمرضع والمريض مرضا لا يرجى برؤه"(٧٤).وبعد، فهذه نماذج مختارة من اعتماد الدكتور وهبةَ الزُّحيلي رحمه الله تعالى على الترجيح بالقراءات، ومن الجدير بالذكر ان موضوع الترجيح بالقراءات عند الزُّحيلي موضوع رحب، والحديث فيه واسع فضفاض، ولو اردنا التوسع فيه لما وسعتنا عشرات الصفحات، ولكن حسبنا أن ذكرنا بعض ترجيحات الزُّحيلي في هذه الدراسة، وأن من أراد التوسع في ذلك فليطالع التفسير (المنير) وسيرى ابداع الزُّحيلي في كيفية سبك ذلك.

٥. **الترجيح بدلالة سبب النزول:** اعتمد الدكتور وهبةَ الزُّحيلي على هذا الوجه من وجوه الترجيح في ترجيحاته، واهتم بها، وقبل الولوج في ذكر جهود الزحيلي بشأن هذا النوع من الترجيح لا بد ان نوضح مصطلح (اسباب النزول)، ولعلنا نجتزئ بما ذكره الشيخ مناع القطان إذ عرّفه بقوله: "هو ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه كحادثة أو سؤال"(٧٥)، وهذا التعريف هو المشهور والمختار عندنا، وسنقوم بشرحهِ كما يلي: فقوله (ما نزل قرآن) ما شاملة لكل سبب مهما كان، إذا ثبت أنه كان السبب في النزول، وقوله (بشأنه) يخرج ما نزل ابتداءً من غير سبب، وقوله (وقت وقوعه) يخرج ما نزل متقدمًا مثل الآيات التي تتحدث عن قصص الأنبياء واحوال الأمم معهم، أو عن بعض الحوادث الماضية، أو نزل متأخرًا عنهُ بزمنٍ طويل مثل الآيات التي تتحدث عن المستقبل كاليوم الآخر وما فيه من نعيم أو عقاب، فالمراد بوقت وقوعه: أي أن تنزل الآيات بعده مباشرة، أو بعد ذلك بقليل: مثل الآيات المتعلقة بقصة اهل الكهف، وذي القرنين، فقد نزلت بعد خمسة عشر يومًا من سؤالهم النبي (ﷺ) ومثل حادثة الإفك فقد نزلت الآيات المتعلقة بذلك بعد شهر(٧٦).اما فيما يخص الأمثلة الشاهدة على ترجيحات الدكتور وهبةَ الزُّحيلي واعتماده على هذا الوجه من وجوه الترجيح نذكر منها: عند تفسير قوله تعالى: ﴿ .... وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٧٧)، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "إيمانَكُمْ صلاتكم إلى بيت المقدس، فإنها مسببة عن الإيمان، بل يثيبكم عليه، لأن سبب نزولها السؤال عمن مات قبل التحويل"(٧٨).وعند تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ

لَآيِمٍۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴾ [٧٩]، يقول الدكتور وهبةَ الزُّحيلي: "أصح ما قيل في نزول قوله تعالى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ: أنها نزلت في الأشعريين ففي الخبر أنها لما نزلت قدم بعد ذلك بيسير سفائن الأشعريين وقبائل اليمن من طريق البحر، فكان لهم بلاء في الإسلام في زمن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكانت عامة فتوح العراق في زمن عمر رضي الله عنه على يدي قبائل اليمن"[٨٠].وعند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلٗا مُّبِينٗا﴾ [٨١]، ذكر الزُّحيلي عدة روايات في سبب نزولها ثم عقَّب عليها بالقول: "فيكون الراجح ما ذكره قتادة وابن عباس ومجاهد في سبب نزول هذه الآية: أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خطب زينب بنت جحش، وكانت بنت عمته، فظنت أن الخطبة لنفسه، فلما تبيّن أنه يريدها لزيد، كرهت وأبت وامتنعت، فنزلت الآية"[٨٢].وعند معرض كلامه عن سورة الضحى وبيان سبب تسميتها بهذا الاسم يقول الزُّحيلي: "سميت سورة الضحى تسمية لها باسم فاتحتها، حيث أقسم الله بالضحى: وهو صدر النهار حين ترتفع الشمس، تنويها بهذا الوقت المهم الذي هو نور، ولأنها نزلت في شأن النبي صلّى الله عليه وسلّم، فافتتحت بالضحى"[٨٣]وهناك مواضع أُخرى استشهد بها الزُّحيلي (رحمه الله تعالى) في ترجيحه بسبب نزول الآية وحسبنا اكتفينا بذكر الأقوال آنفة الذكر وذلك خشية الاطالة.

الخاتمة

بعد أن فرغت من كتابة هذا البحث وهذه الجولة العلمية مع (وجوه الترجيح عند الدكتور وهبةَ الزُّحيلي في تفسيره المنير)، أحمد الله سبحانه وتعالى على كرمه الذي ليس لهُ حدود وأصلّي وأسلِّم على سيدنا محمد صاحب الكرم والجود، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعدُ: ان مؤلف التفسير المنير من العلماء الكبار والمحدثين وهو ذو المنزلة الرفيعة في سوريا وإن تفسيره قد لاقى قبولاً واسعًا من قبل العلماء والباحثين المتخصصين في الدراسات الإسلامية، فقد جمع فيه مؤلفه العلوم والفنون والمسائل العقدية وغير ذلك، وان الميزة التي يتميز بها (التفسير المنير) أن الدكتور وهبةَ الزُّحيلي رجَّح فيه على أساس قواعد واصول متفقة ومحكمة، واستدل بالآيات والاحاديث واقوال الصحابة والتابعين، وقد سلك الزُّحيلي مسلك التحقيق، إذ أنني من خلال دراستي لترجيحاته وجدته يرجّح القول الذي يؤيده السياق أو ظاهر الآية على غيره. وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

هوامش البحث:

(1) يُنظر: معالم الطريق إلى التفسير المنير (بحث ضمن موسوعة قضايا إسلامية معاصرة): أ. د محمد مصطفى الزُّحيلي (معاصر)، دار المكتبي، سورية – دمشق، ط١، ٢٠٠٩م: ١٦٧/١.

[٢]() مدينة لبنانية شهيرة تقع في شرقي لبنان متجهة إلى سهلي بعلبك والبقاع, واسمها مأخوذ من زحل الرجل عن مكانه إذا تنحى وتباعد, وربما سميت بهذا الاسم نسبةً إلى هيكل أقيم فيها لزحل معبودهم القديم. يُنظر: مدينة زحلة: عيسى إسكندر المعلوف, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر – القاهرة, ٢٠١٢م: ص: ١٣-١٧.

[٣]() مدينة صغيرة تقع بين جبال القلمون وسلسلة جبال لبنان الشرقية، إلى الشمال من العاصمة دمشق تبعد عنها ٨٨كم. ينظر: جامع كرامات الأولياء: القاضي الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (المتوفى: ١٣٥٠هـ)، ضبطه وصححه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان: ٣٤/٢.

[٤]() ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط، اطروحة دكتوراه للدكتور حمادي علي حمادي الزهيري، نوقشت بجامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ للسنة الدراسية ٢٠٢٢م: ص: ٩.

[٥]() ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط: ص: ١٠.

[٦]() هو: عُبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد، الأنصاري الخزرجي. صحابي. من الموصوفين بالورع، شهد بدراً، وهو أول من ولي القضاء بفلسطين، مات بالرملة أو بيت المقدس. روى ١٨١ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على ستة منها. وكان من سادات الصحابة. ينظر: تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ: ١١١/٥.

[٧]() يُنظر: وهبة الزُّحيلي في ذمة الله علّامة الشام: تركي محمد النصر، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، بحوث ومقالات، العدد (٦٠٤)، ١٤٣٦هـ– ٢٠١٥م: ص: ١٨.

[٨] يُنظر: وهبة الزُّحيلي العالم الفقيه المفسِّر: د. بديع السّيد اللحام، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م: ص: ١٢.

[٩] هو: أبو المعالي القصاب، عالم وأديب، ولد في دير عطية (١٢٦٤هـ- ١٨٤٧م)، العلوم الشرعية والجمعية الخيرية في دير عطية توفى سنة (١٣٦٠هـ). يُنظر: معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت: ٢٩٨/٥.

[١٠]() ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط: ص: ١١.

[١١]() ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط: ص: ١١.

[١٢] يُنظر: مجلة التراث العربي: مجلة فصلية العدد١٣٨-١٣٩, لسنة (٢٠١٥م): ص: ١١٨.

[١٣]() يُنظر: التفسير المنير: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ: ١/ ٦.

[١٤]() سورة: ص، آية: ٢٩.

[١٥]() يُنظر: مقدمة تفسيره المنير: ١/ ٨.

[١٦]() التفسير المنير للزحيلي: ١/ ١١.

[١٧]() يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ١٣.

[١٨]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ١٣.

[١٩]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٢٤.

[٢٠]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٢٦.

[٢١]() يُنظر: التفسير المنير للزحيلي: ١/ ٢٨.

[٢٢]() يُنظر: المصدر نفسه: ١/ ٣٤.

[٢٣]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٣٨.

[٢٤]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٣٩.

[٢٥]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٤٣.

[٢٦]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٤٤.

[٢٧]() يُنظر: المصدر السابق: ١/ ٤٩.

[٢٨]() ينظر: مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط: ص: ٤٠.

[٢٩]() يُنظر: البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م: ٢/ ١٧٥.

[٣٠]() البرهان في علوم القرآن: ٢/ ١٧٥.

[٣١]() قواعد الترجيح: حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم، الرياض، ١٩٩٦م: ٣١٢/١.

[٣٢]() سورة الكهف، من الآية: ٥٠.

[٣٣]() يُنظر: التفسير المنير للزُّحيلي: ١/ ١٣٤- ١٣٥.

[٣٤]() سورة الكهف، من الآية: ٥٠.

[٣٥]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١/ ١٣٥.

[٣٦]() سورة المؤمنون، آية: ١٢.

[٣٧]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١٨/ ١٨.

[٣٨]() سورة الروم، آية: ٢٠.

[٣٩]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١٨/ ١٨.

[٤٠]() سورة البقرة، من الآية: ٢٣٣.

[٤١]() سورة البقرة، من الآية: ٢٣٣.

[٤٢]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢/ ٣٦٠.

[٤٣]() سورة البقرة، من الآية: ٢٢٠.

[٤٤]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢/ ٢٨٨.

[٤٥]() سورة النساء، آية: ١٠

[٤٦]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٤/ ٢٦٥.

[٤٧]() سورة البقرة، آية: ٢٤٣.

[٤٨]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢/ ٤١٣.

[٤٩]() سورة النور، آية: ٢.

[٥٠]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١٨/ ١٣٨.

[٥١]() سورة النحل، من الآية: ٤٤.

[٥٢]() سورة البقرة، من الآية: ٢٣٨.

[٥٣]() صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت: ١/ ٤٣٧، كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةَ، بَابُ الدَّلِيلِ لِمَنْ قَالَ الصَّلَاةُ الْوُسْطَى هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ، رقم الحديث (٦٢٧).

[٥٤]() سورة آل، عمران: آية: ١٨٠.

[٥٥]() صحيح مسلم: ٤/ ١٩٩٦، كتاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ، بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ، رقم الحديث (٢٥٧٨)، و التفسير المنير للزُّحيلي: ٤/ ١٨٣.

[٥٦]() سورة الإسراء، آية: ٧١.

[٥٧]() صحيح مسلم: ٣/ ١٣٥٩، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ، رقم الحديث (١٧٣٥)، و التفسير المنير للزُّحيلي: ١٥/ ١٣١.

[٥٨]() يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: ٤/٣٠، مادة (قَرَأَ).

[٥٩]() يُنظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م: ٨/٥٤٥٧، مادة (قَرَأَ).

[٦٠]() يُنظر: التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: عبد الحميد حسن، السنة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د. ط، ١٩٧٠ م: ١/٤٢.

٦١() إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية– لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ: ص: ٦.

[٦٢]() مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: ط٣: ١/ ٤١٢.

[٦٣]() منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م: ص: ٩.

[٦٤]() الحج: من الآية ٧٨

[٦٥]() سورة البقرة، من الآية: ١٢٨.

[٦٦]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١٧/ ٢٨٣.

[٦٧]() سورة النور، من الآية: ٣٣.

[٦٨]() التفسير المنير للزُّحيلي: ١٨/ ٢٣٧.

[٦٩]() سورة المائدة، من الآية: ٦.

[٧٠]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٦/ ١١٢.

[٧١]() سورة الأنعام: من الآية: ٩١.

[٧٢]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٧/ ٢٩٠.

[٧٣]() سورة البقرة، من الآية: ١٨٤.

[٧٤]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢/ ١٢٩.

[٧٥]() مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة: ط٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ص: ٧٨.

[٧٦]() يُنظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة – القاهرة، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م: ١٣٣/١.

[٧٧]() سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.

[٧٨]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢/ ٦.

[٧٩]() سورة المائدة، آية: ٥٤.

[٨٠]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٦/ ٢٣٦.

[٨١]() سورة الأحزاب، آية: ٣٦.

[٨٢]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٢٢/ ٢٦.

[٨٣]() التفسير المنير للزُّحيلي: ٣٠/ ٢٧٩.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١.إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (المتوفى: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية– لبنان، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ.

٢.البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ مز

٣.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر – دمشق، ط٢ ، ١٤١٨ هـ.

٤.التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: عبد الحميد حسن، السنة، مطبعة دار الكتب، القاهرة، د. ط، ١٩٧٠ م.

٥.تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٦.جامع كرامات الأولياء: القاضي الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني (المتوفى: ١٣٥٠هـ)، ضبطه وصححه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.

٧.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٨.صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.

٩.قواعد الترجيح: حسين بن علي بن حسين الحربي، دار القاسم، الرياض، ١٩٩٦م.

١٠. مباحث علوم القرآن عند الدكتور وهبة الزحيلي في تفسيريه المنير والوسيط، اطروحة دكتوراه للدكتور حمادي علي حمادي الزهيري، نوقشت بجامعة سامراء/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم العقيدة والفكر الإسلامي/ للسنة الدراسية ٢٠٢٢م.
١١. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ)،: ط٣، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
١٢. مجلة التراث العربي: مجلة فصلية محكمة تصدر عن إتحاد كتاب العرب بدمشق, العدد١٣٨-١٣٩, لسنة (٢٠١٥م).
١٣. المدخل لدراسة القرآن الكريم: (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبه السنة – القاهرة، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٤. مدينة زحلة: عيسى إسكندر المعلوف, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, مصر- القاهرة, ٢٠١٢م.
١٥. معالم الطريق إلى التفسير المنير (بحث ضمن موسوعة قضايا إسلامية معاصرة): أ. د محمد مصطفى الزُّحيلي (معاصر)، دار المكتبي, سورية - دمشق, ط١, ٢٠٠٩م.
١٦. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٧. مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: ط٣.
١٨. منجد المقرئين ومرشد الطالبين: يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
١٩. النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٠. وهبة الزُّحيلي العالم الفقيه المفسِّر: د. بديع السّيد اللحام، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢١. وهبة الزُّحيلي في ذمة الله علّامة الشام: تركي محمد النصربحوث ومقالات، العدد (٦٠٤)، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.